نحو الجملةِ ونحو النص وأثرهما فِي اتّساقِ النّصّ القُرآنِيّ (دراسَةٌ تَطبيقيةٌ للفَصلِ والوصلِ في سورةِ مريمَ المُباركة انموذجا)

*** ميساء لطيف كاظم السلطاني**

مدرس مساعد / تدريسية جامعة القاسم الخضراء – العراق.

**** خليل بروينى**

أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

***** عيسى متقي زاده**

أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران.

*البريد الإلكتروني: maysaa@uoqasim.edu.iq

الاستلام	2024/2/10	المراجعة	2024/3/10	القبول	2024/3/22	النشر	2024/4/1

الملخص:

النص القرآني نص متسق متماسك ارتبطت ألفاظه ارتباطا متينا لغويا ونحوياً وبلاغيا، فكوّن هذا الترابط بدوره نظاما محكما ومعمارا صلباً لا يقبل التجزئة. تختلف الفاظ القرآن ولا تراها إلاّ منسجمة متّفقة، وتفترق ولا تبدو إلاّ مجتَمِعة، وتُبحِر في علم المعاني وخلجان البيان بعد ذلك تجد نفسك غوّاصا تبحث عن أصداف البلاغة وجواهرها الثمينة، لا تجني من ذلك إلاّ غيضا من فيض علوم اللغة العربية، يهدف البحث الى دراسة نجو الجملة ونحو النص، ومعرفة مدى علاقة الاتساق بنظرية النظم و ما هو الاتساق النصي تحديدا، وسلّط البحث الضوء على مواطن الفصل والوصل التي لها بالغ الاثر في اتساق النص القرآني وتطبيق ذلك على سورة مريم المباركة، معتمدة على مصادر ومراجع متنوعة بين ما وصل الينا من علماء امتنا القدماء و من جهود المحدثين للخروج برؤية جديدة للإنتقال من القراءة الجزئية للقرآن الكريم والتي تقتصر على دراسة نحو الجملة الى القراءة الكلية في فضاء النسقية المترابطة، المتمثلة بنحو النص، و المنهج الذي تقتضيه هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي للوصول الى نتيجة ان للفصلِ والوصلِ دورٌ مهمٌ في تجاوزِ نحو الجملة الى نحو النص الذي جعل كل الآيات موصولة واصبحت كنص واحد لا يتجزأ ساهمت الروابط والعناصر البلاغية والنصية مساهمة بالغة في اتساقه.

الكلمات المفتاحية:

الفصل والوصل، نحو الجملة، نحو النص، الاتساق، الاتساق النصي.

Sentence grammar and text grammar and their effect on the consistency of the Qur'anic text: An applied study of separation and connection in the blessed Surat Maryam as an example

Maysa Latif Kazem Al-Sultani *

Assistant Lecturer/Teaching at Al-Qasim Green University – Iraq.

Khalil Parwini **

Professor, **Department of Arabic Language**, **Faculty of Humanities**, **Tarbiat Modares University**, **Tehran**, **Iran**.

Issa Motaghizadeh***

Professor, **Department of Arabic Language**, **Faculty of Humanities**, **Tarbiat Modares University**, **Tehran**, **Iran**.

*Email: maysaa@uoqasim.edu.iq

Received	10/2/2024	Revised	10/3/2024	Accepted	22/13/2024	Published	1/4/2024

Abstract:

The Qur'anic text is a consistent, coherent text whose words are closely linked linguistically, grammatically, and rhetorically. This connection, in turn, forms a tight system and a solid, indivisible architecture. The words of the Qur'an vary, and you only see them as harmonious and agreed upon. They separate and only appear to be combined. You delve into the science of meanings and the gulfs of eloquence. After that, you find yourself a diver searching for the pearls of eloquence and its precious jewels. You only reap from that the tip of the iceberg of knowledge of the Arabic language. The research aims to study the. The sentence and the grammar of the text and know the extent of the relationship of consistency to the theory of rhythms and what textual consistency is specifically. The research shed light on the areas of separation and connection that have a great impact on the consistency of the Qur'anic text and applying that to the blessed Surat Maryam, relying on various sources and references among the scholars that have reached us. Our ancient nation and the efforts of the moderns to come up with a new vision to move from a partial reading of the Holy Qur'an, which is limited to studying the grammar of the sentence, to a comprehensive reading in the space of interconnected systematicity, represented by the grammar of the text, and the method required by this study is descriptive and analytical to conclude that separation and connection have an important role. In moving beyond the grammar of the sentence to the grammar of the text, which made all the verses connected and became one indivisible text, the links, and rhetorical and textual elements contributed greatly to its consistency.

Key words:

separation and connection, sentence grammar, text grammar, consistency, textual consistency.

المقدمة:

بُني القرآن الكريم على نظمٍ مائز حُبِكت وسُبِكت خصالهُ في جديلة عربية من الاتساق و التماسك والترابط انتظمت على أثره درر إعجازه وتناسبت عناصر سوره ووحدتها الموضوعية وأفكاره، حارت وتاهت في سحر بيانه ألباب علماء اللغة والبلاغة والتفسير من العرب والمسلمين، لم يجدوا فيه اختلافاً ولا تبأيناً ولا لفظة غريبة وُضِعَت في غير موضعها في جملة أو نصٍ أو سورة منه. والواقع ان البحث في هذا الباب يستهدف معرفة المسوّغ لأن تلتقي هذه الجملة بتلك ولِمَ عُطِفت وفُصِلَت ثم معرفة مدى تأثير نحو الجملة ونحو النص على قانون الفصل والوصل، هذا الثنائي الفريد المرتكز على الذوق البياني والذي جعله بعضهم حدّاً للبلاغة، وهذا الثنائي يتكفّل عطف كلمة على أخرى تتبعها وعطف جملة على جملة تليها و باستطاعته تناول مقاطع الكلام ومفاصله عند منتهى أجزاء معانيه ما صَغُرَ منها مقتصرا على نحو الجملة وما كبر منها قاصدا نحو النص، فما دامت هذهِ الجملةُ مُترتِّبة على تلك إذن هنالك لُحمة تستأنسها النفس لأن الفصل والوصل لا يقتصر على الجملة الواحدة بل يتعداها ليشمل النص بأكمله، فقانون الثنائيات مهم لترابط أجزاء النص لغويا وبلاغيا .وأن السبب وراء اختيار موضوع الفصل والوصل في هذه الدراسة كونه يعد من أقرب نقاط التماس بين علمي البلاغة القديمة والنص الحديث، كما ويُظهر اهتمام البلاغة العربية بمفاصل الكلام وترابط أجزائه، وهو ما يُعطي البلاغة حقها من العناية بنسق وملائمة الكلام للموقف الذي يستوجب الوصل أو ربما القطع، فضلاً عن ذلك يُثبت جدارة البلاغة العربية وسبقها دراسة الحدود القريبة من اللسانيات النصية وينفي عن البلاغة وقوفها عند الجملة الواحدة، التي " لطالما نُسِبَ الى البلاغة انها لم تهتم إلاّ للجملة الواحدة وما يتصل بها من فصاحة وجزالة". [1] فضلا عن القاء الضوء على الفروق البينية بين نَحو الجُملةِ ونَحو النصِّ، وقياس مدى التأثيرِ والتّأثر بينهما وهذا ما يؤكد اهمية هذه الدراسة وضرورتها. ونظرا لشح الدراسات التي تناولت موضوع الفصل والوصل في سورة مريم المباركة، وانعدام الدراسات التي تناولت نحو الجملة ونحو النص فيها على حد علمي، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اتساق سورة مريم وفاعلية ثنائية الفصل والوصل فيها من حيث تأثّر وتأثير هذه الثنائية على نحو الجملة ونحو النص.

_ الفصل والوصل لغة واصطلاحا

يقول السكّاكيّ: "إنّها لمحك البلاغة ومتّقد البصيرة ومضمار الأنظار ومعيار قدر الفِهم ومِسبار غَورَ الخاطرِ ومَنجم صَوابِه وخَطَئِهِ ومُعجم جَلائه وَصدائه، وهي التي إذا طَبَقتَ فيها بالتفصيلِ؛ شَهِدوا لَكَ مِن البَلاغة القَدح المُعلى وإن لَك في ابداعِ وَشيها اليَد الطولى، وهذا فصلٌ لهُ فَضل احتياج على تقريرٍ وافٍ وتحريرٍ شافٍ"[2] ، يرى السكاكي بأن معرفة الفصل والوصل هي أقصى درجات الفصاحة والدراية باللغة والبلاغة وهو المعيار الذي يعرف به الكلام الصائب من الصادئ، وهي منتهى الفراسة.

_حدّ الفصل لغة: إن الفصلَ يأتي في مادةِ (ف، ص، ل) وهو " بونٌ ما بين الشيئينِ، والفصلُ من الجسدِ موضعَ الفصلِ، الفصل الحاجز بين الشيئين، فُصِلَ بينهما فصلاً فانفصلَ، وفصلتُ الشيء فانفصلَ، أو قطعته فانقطعَ، والفصلُ القضاءُ بينَ الحقِ والباطلِ"،[3] والفصل هو نظير الوصل"[4] ، وجاءَ في اساسِ البلاغةِ و(فصل الشاة تفصيلاً ، قطّعَها عضوا عضواً) [5] وعلى هذا فالفصل يعني العزل، بين شيئين كان بينهما ترابط وثيق.

_ حدّ الفصل اصطلاحا : "عرّف الفصل بأنه الاستغناءُ عن عطفِ الجملِ بعضها على بعضٍ برابطٍ"[6]وهو" ترك الربط بين الجملتين، اما لأنهما متحدتان صورة ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإمّا لأنه لا صلة بينهما في الصورة أو في المعنى"[7]

_ حدّ الوصل لغة: أشار ابن منظور إلى حدّ الوصل بقوله: "وصلتُ الشيءَ وصلاً وصلةً، والوصلُ ضدّ الهجران، واتصل الشيء بالشيء: لَم يتقطع وليلةُ الوصلِ آخرَ ليلةٍ من الشهرِ لاتصالِها بالشهرِ الآخرِ".[8]

_**حدّ الوصل اصطلاحا**: فقد عرّفه عكاوي بقوله: " هو عطفُ جملةٍ على جملةٍ اخرى بالواو، والفصلُ تركُ هذا العطفَ بين الجُملَتين، والمجيء بها منثورةً تستأنفُ واحدةً مِنها بَعدَ الاخرى فالجملةُ الثانيةُ تأتي في الاساليبِ البليغةِ مفصولةً احياناً وموصولةً احيانا اخرى "[9] ،اما تعريفُه عند المحدثين هو" عطفُ جملة فأكثر على جمل اخرى بالواو، وخاصةً بالصلةِ بينها في المبنى والمعنى دفعاً للبسِ".[10]

مما سبق ذكره فإن حدّ الوصل هو ما اتحاد جملتان بوجود رابط أو قرينة لفظية بينهما وهي الواو.

_مفهوم الاتساق لغة و اصطلاحا:

_ **لغة:** الوسق في لسان العرب هو :" وقر النخلة و أوسقت النخلة، أي كثر حملها ووَسَقْتُ الشيء أسقه وسقا إذ حملته.... وقد وسقَ الليل واتسق، واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه، والوسق ضم الشيء الى الشيء، والاتساق ، الانتظام" [11]

_ **اصطلاحا:** هو من المصطلحات الاساسية في اللسانيات النصية، لأنه يقوم على تناسق النص و اجزاء النص، يعرّفه محمد خطابي بأنه" هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته"[12]، نفهم من تعريف خطابي بأن حدود الاتساق ومجاله غير محدود، حيث يتكون من ادوات عديدة نحوية ومعجمية، تعتبر مكونات فاعلة في الاتساق. ويرى حمودي سعيد ان مفهوم الاتساق هو" ترابط الجمل في النص مع بعضها بعضا بوسال لغوية معينة"[13] ، نفهم من كلامه ان الاتساق يكون في ادوات ربط الجمل مع بعضها.

_ وللاتساق أدوات خمس وهي كالآتي:

1_ الاحالة Anaphore　　2 _ الاستبدال Substitution

3_ الحذف Lillpse　　4_ الوصل Comenscion

5_ الاتساق المعجمي cohesion lexical

ويشتمل على عنصرين:　　أ_ التكرار Reilevetion

ب_ التضام collovation[14]

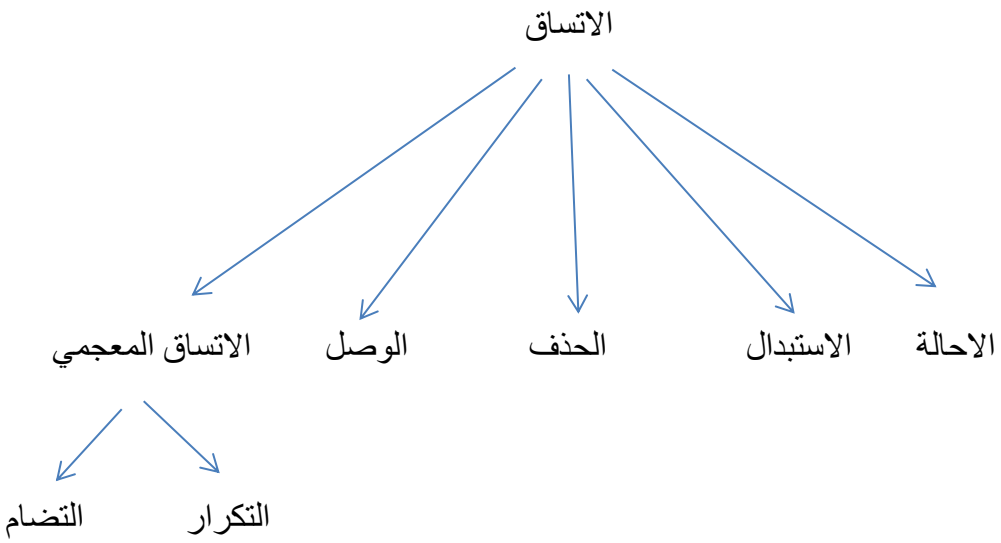

_ العلاقة بين الاتساق النصي ونظرية النظم

النظم عند الجرجاني يعني" نظير للنسج، والتأليف، والصياغة، والبناء، والوشي، والتحبير، وما اشبه ذلك بما يوجب اعتبار الأجزاء بعضها مع بعض"[15]، أي ترتيب الكلام انطلاقا من الجمل البسيطة وصولا إلى نظم النص في تراكيبه الدلالية والصوتية والمعجمية والاسلوبية، والبلاغية والاعجازية، وعلى أساس هذه الرؤية نجد أنه " لا نظم في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، وأن الاهتمام بهذا الموضوع يكفل توضيح الخصائص الأدبية، لقد راح يتأمل العلاقة بين أجزاء التعبير ويحاول التعرف على تفصيلات الترابط بين الكلمات التي أهملها النحاة قبله أو الاحتمالات المختلفة التي يتعرّض لها الترابط بين عنصرين أو الإسناد ككل"،[16] ، لأن عبد القاهر ذهب إلى اعتبار المفردات اللغوية لا تمثل إلاّ جهة جامدة من تلك اللغة فإذا نظمت ورتبت ذلك الترتيب المعين سيرت فيها الحياة وعبّرت عن مكنون الفكر وليست اللغة في _ حقيقة أمرها _ إلاّ نظاما من الكلمات التي ارتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا تحت قوانين اللغة، كما تحتمه أدوات ووسائل الإتساق. إن النظم عند عبد القاهر: " توخي معاني النحو "[17]، أي بترتيب الألفاظ على أنها تابعة للمعنى ، لهذا نجد بأن وجود الاتساق في النص عنصر مهم يجب تواجده لأن: " كل عبارة_ جملة_ تمتلك بعض أشكال الاتساق عادة مع الجملة السابقة مباشرةً ومن جهة ثانية كل جملة تحتوي على الأقل على رابطة واحدة تربطها بما حدث قبلا متقدّما وبعض من الجمل يمكن ان تحتوي على رابطة تربطها بما سوف يأتي، لكن هذه ظاهرة نادرة وليست ضرورية لتعيين النص"[18] ، وعليه فإن للنص عدّة أدوات شكلية أو دلالية إذا خلا منها يصبح جملا متراصة، وهذا يعني النظم وأدواته عند الجرجاني والاتساق ووسائله عند علما اللسانيات النصية، إذا ما تواجدت هذه الوسائل والادوات في النص فإنه يخرج عن نصيته عند المحدثين، كما يؤول الى سوء التأليف لدى القدامى. لقد أسهمت أدوات النحو في تحقيق الهدف النظمي مع وجود الجوانب الدلالية، ويكون النظم على أثرها تحت معيارين؛ الأول ثابت يتصل بالمعنى، والثاني متغيّر يتصل بالدلالة وتنوعها من خلال العدول في التراكيب بالتقديم والتأخير والذكر والحذف، والتعريف ...إلخ. ولأن هدف الجرجاني هو الكشف عن العلاقة بين أجزاء التعبير والتعرّف على وسائل الربط بين الكلمات التي أهملها النحاة ومختلف الترجيحات التي يتعرّض لها الترابط بين عنصرين، يندرج تحت هذا الكلام العلاقات المعنوية فهي التي تخلق النص، لأن أجزاء الكلام لا تنتظم إلاّ بالاتساق فيما بينها، وهكذا يحافظ الاتساق على نصية النص، وتتعالق الوحدات البنائية لتشكيله حيث إن الوحدات النحوية من جمل وتراكيب متسقة في داخلها؛ أي هناك علاقات عند توفرها تحقق للنص نصيته ليصبح كلاما متسقا موحد الأجزاء. والمخطط في أدناه يبيّن أهمية الإتساق وأدواته في تكوين الجملة وترابط النص فيما بعد.

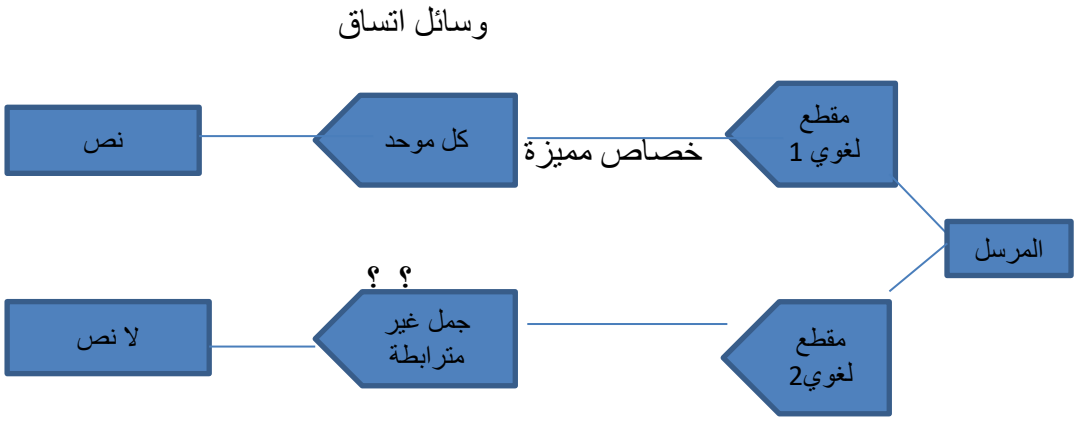

_ نحو الجملة في نظرية النظم

استقرار دراسةُ نظريةُ النظمِ لدى المحدثينَ يُمكِنُها مِن أن توضَعَ في ميدانِ الدراساتِ النحويةِ للجملةِ التي تقعُ ضمنَ (نحو الجملة) وهو النحوُ الذي يرتكزُ أساساً إلى نظامِ الجملةِ الواحدةِ، لا يتعدى حدودَ تركيبِها فَلا يَدخلُ في مجالِ النصِّ ولا فضاءِهِ الداخلي اللغوي أو الفضاء الخارجيّ المقاميّ، ونرى في دراسات المحدثين أن من معالجات نحو الجملة في ضوء معطيات نظرية النظم هو ما دار تناوله من موضوعات في الجملة العربية وتقسيماتها الفرعية، وما يطرأ على نظامها من ظواهر مثل التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والحذف وغيرها "فهذا الجزء من علمِ النحو هو الذي يمكن تسميتهُ بنحو الجملةِ في ضمن مفهوم عبد القاهر"[19] ، وبهذا التصور حُسِمت معظمُ الدراسات رؤاها لنحوِ الجرجانيّ في هَدي نظرية النظم على أنه نحو الجملة، في أن النحو المتعارف عليه عند من سبقوهُ من النحويينَ يعدّ على هذا المستوى من أنماطِ النحو، فضلاً عن عدد الشواهد والامثلة التي ذكرها في دلائل الاعجاز، فقد تكون جملة أو مجموعة من الجمل النثرية أو الشعرية لا تبدو عليها النصّانيّة بشكلها الواضح، ولم يوسَّع في دائرةِ التحليل الى المستوى النصّيّ فيما يمّمت دراسات نصية حديثة اتجاهها باتجاه مجال الدراسة النصية فذهبت تَستَقري مواردَ المقاربة بين تصوراتِ نظرية النظم ومعطيات نحو النص .

_ نحو النص في نظريةِ النظم

تَماهَت ملامحُ التراثِ البلاغيّ مع ما جاءَ بهِ المُحدثينَ من علماءِ النص من حيث المضمون، وتعدى ذلك إلى المصطلح النحوي أحيانا" والجدير بالذكر أن الجرجاني استرفد بعض ملامح النصية من التراثِ النحويّ العربيّ، إذ وُجِدَت العديدُ من الإشاراتِ النّصيّة في كتبِ النحوِ، غيرَ أنّها كانت متناثرةٌ، وللجرجانيّ وما ذكرهُ في دلائِله اليد الطولى من جَعلِها نظرية في تناول النص، وادراك خباياهُ، وفِهمِ أسرارهِ، وهي نظرية مكتملة من حيث النظرِ إلى النص وتفسيره وهذا التفسيرُ يقومُ على معطياتِ النحوِ ومعانيهِ "[20] ، وتأسيساً على معالجاتِ الجرجاني للنصوصِ وتحليلِها في الدلائلِ تراءى للباحثينَ افقٌ نحويٌّ ارحبُ من (نحو الجملة) فـ" لا جرُمَ أن نظريةَ النظم تتجاوز تطبيقاتها نَحوَ الجُملةِ متجهة الى نحوِ النصِّ بما يُولِّيهِ مِنْ عنايةٍ بدلالاتِ السياقِ، وإن الإهتداءَ بها في مراجعةِ الأحكامِ النحويةِ أمرٌ بالغُ الأهميةِ في إغناءِ النحوِ العربيّ وتنقية بعضه مما عَلقَ به من تكلّفٍ وتمحّلٍ، وتعديل ما جاءَ من أحكامِه على خلافِ القصدِ والغرضِ"[21] ويمكنُ إجمالُ آراء المحدثينَ في جانبينِ, الأول منها إن الدراسةَ النصيةَ كان قد سبق الجرجاني اليها, والثاني: إنه استطاع الإنتقال بمفهومِ النحوِ إلى فضاءٍ أوسع "حيث أعطى مفهوماً جديداً للنحوِ في انتقالِهِ من الجملةِ إلى التركيبِ من خلالِ نظرية النظم التي تعتبرُ بحقٍ منطلقاً خصباً جُمعَت فيه النظرات النصية التي تبَعثَرَت بحسبِ المرجعياتِ المتباينة التي مثّلت الإرهاصات الأولى لدى مَنْ سَبقَه بخصوصِ التعاملِ مع النصِّ كظاهرةٍ حيويةٍ، انشأت حركة دائبة بين المتعاملينَ بمختلفِ اساليب الخطابِ دون نسيانِ ما اسهَمَ بهِ المفسرونَ للقرآن الكريمِ في ضبطِ بواعثِ الدلالاتِ واستنطاقِ المضامينِ، هذه الظواهر اعتُمِدَت في التفسيرِ والتحليلِ على الضوابطِ النحوية بأبنيتِها المتنوعة، فقد راعى اصحابُها السياق"[22] ، فالترابط أو التناسق بين الادواتِ اللغوية يسمى عند المحدثينَ الغربيينَ بالاتساقِ، وتحقيقه في النصِ ممكن مع مراعاةِ الجانبِ الدلالي العميق الذي يسمى الحبك الذي اشارَ اليه هاليدي ورقية حسن، فالنص عندهما يشكلُ مجموعة من الجملِ ترتبط بينها لتكوّن بنية النص ووحدته، وعليه فالنظم كالآتي:_

على مستوى السياق اللغوي (السبك) ⟹ **Cohesion** الانسجام

على مستوى سياق الحال (الحبك) ⟹ **Coherence** الاتساق [23]

ويمكنُ اجمالُ موضوعات النحو النصي وفقَ نظرية النظم الجرجانيّة التي دارت في فلكِها العديد من النقاشاتِ والتحليلاتِ لتشتمل على الفصلِ والوصل، والتقديم والتأخير, والاحالة والحذف"[24],وما يهمنا في هذا البحث هو دراسة الفصل والوصل على اعتباره أول المشتركات بين التراث البلاغي العربي وعلم النص الحديث، فقد كان لإدراك الجرجاني لطبيعة علم النحو أثر مهم في خدمة نحو النص وفهم النصوص

فهما علميا دقيقاً وتحليلها أيضاً، وحديثه عن موضوع الفصل والوصل الذي يعدّ نموذجا مهماً في جزئيات نحو النص، على اعتبارِهِ المُميّز الحقيقي لنحوِ الجملة عن نحوِ النص، " فَيتَجلّى فيه ربطَ المتتاليات الجملية التي تشكل النص، ومنْ خلالِه يتوضّح تماسكها" [25]

_الوصل والفصل بلاغيا في سورة مريم:

1_ مواطن الوصل :

_ **الوصل بحرف العطف (الواو):** لا تتحقق بلاغة الوصل إلاّ بـ (الواو) العاطفة، دون ذكر بقية حروف العطف، لأن الواو هي الأداة التي تفيد معنى الربط والتشريك في الحكم الإعرابي بين ما قبلها وما بعدها، فيتحقق الوصل بين الجُمل في صورتين احدى هذه الصور ظاهرة تخص الوصل لوجود أداة الربط، والثانية مضمرة تخص الفصل تُفهم من معنى السياق العام أي دون أداة. فكلمة (اشتعَلَ) عطف على(وهنَ) ، وقوله تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّ)[26] ، ف(إني) عطف على (إني وهن) و(الواو في وكانت) عاطفة أيضا. وفي قوله تعالى (قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا)[27] (وجعلني مباركا أين ما كنت)[28] ؛حيث جاءت عبارة (وجعلني مباركا) معطوفة على (وجعلني نبيا) فبوجود حرف العطف الواو عطفت الجمل فيما بينها ووُصِلت لتؤدي معنى الإشراك في المعنى .

2_ مواطن الفصل

أ_ كمال الاتصال: ويعني ذلك ان تكون الجملة الثانية متصلة بالأولى اتصالا تاما، ويندرج تحته عدّة صور منها: أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى، وذلك يعني تحقق المعنى الذي دلّ عليه لفظ سابق بلفظ جديد، والدافع لهذا التأكيد دفع توهم التجوّز اولا، ودفع توهم اللغط ثانيا، وهذا امرٌ أُقِرّ في النحو وهو على قسمين:

_**توكيد لفظي:** بإعادة اللفظ نفسه مثل ذلك قوله تعالى: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا)؛[29] إذ جاءت كلمة مداً توكيدا لفظيا للفعل (يمدد)، وفي قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِنَّا أرسَلْنَا الشَّياطِيْنَ عَلى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّا)،[30] فكلمة (تؤزهم) بمعنى تحرّكهم بالإغواء والإضلال فتزعجهم إلى معاصي الله، وتغريهم حتى يواقعوها، وكلمة (أزّا) تعني إزعاجا وإغواءً، وهي توكيد لفظي مأخوذ من لفظ الفعل أفاد غرضا بلاغيا وهو تحقق كمال الإتصال وهو أحد مواطن الفصل.

_**توكيد معنوي:** وهو أن تأتي الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى من حيث معناها وله الفاظ خاصة، وهي: (اجمعون، كل، نفس)، قال تعالى :(فلمّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ اللهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوْبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيّاً)،[31] _ كلمة كُلّا احدى دلالات التوكيد المعنوي، وقوله تعالى: (وكلّهم آتَيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَرداً)[32] ، كلمة كلّهم احدى دلالات التوكيد المعنوي أيضا . ورود الألفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي في كلا الآيتين دليل على وجود الفصل .

ب_ شبه كمال الاتصال: وهو أن تأتي الجملة الثانية جواباً عن سؤال فُهِم من الجملة الأولى وهذا هو الغالب الأكثر. وفي بعض المواضع يُذكر السؤال صراحة، ومن ذلك قوله تعالى: (قَالَ أَنّىَ يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرَاً)،[33] والجواب: (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيّ هَيّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئا)،[34] وقوله تعالى: (قَالَتْ أَنّى يَكُون لِي غلام و لم يمسسني بشرٌ و لم أكُ بغيّا)،[35] والجواب: (قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيّ هَيّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ ءَايَةً لِلْنَاسِ وَرَحْمَةً مِنّا وَكَانَ أَمْرَاً مَقْضِيّا)،[36] ، والأية الاخرى (قَالُوا كَيْفَ نُكَلّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيّا)،[37] والجواب (قَالَ انّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّا)،[38] والكثير من مثل هذه الشواهد قد وردت في السورة المباركة، لذلك نكتفي بذكر ما سبق.

ج_ كمال الانقطاع: وهو أن تختلف الجملتان خبراً وانشاءً، وهنا يكشف القرآن الكريم عما في القواعد من قصور وذلك أنها " سمّت الفصل بين الخبرية والانشائية كمال الانقطاع، وجعلت الاتفاق بين

ركني الجملة خبراً وانشاءً مبرراً للوصل بينما جوّز سيبويه وبعض ائمة النحو عطف الخبرية على الانشائية"[39] ، في قوله تعالى: (لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليّا)،[40] الانقطاع بين لئن وبين اهجرني، وقوله تعالى: (يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيا)،[41] واجعله جملة انشائية عطفت على جملة يرثني الخبرية فتحقق كمال الانقطاع، ومثلها في كثير من المواضع.

د_ **شبه كمال الانقطاع**: لم يذكر القاهر الجرجاني هذا النوع بل ذكره المتأخرون بعده وأظن أن السكاكي هو أول من أشار إليه وهو أن تُعطف الجملة على ما قبل سابقتها ولا يجوز عطفها على ما قبلها فعند هذه الحالة يترك العطف حتى لا يتوهم عطفها على الجملة القريبة منها. ولا يوجد في سورة مريم المباركة أية تفسّر هذا الموضع.

هـ_ التوسط بين الكمالين: أطلق السكاكي مصطلح التوسط بين كمال الإنقطاع وكمال الإتصال على ما سماه عبد القاهر في دلائله ما كان "واسطة بين الأمرين"[42] وذلك ان تكون الجملتان متناسبتين يربط بينهما رابط قوي ولكن يمنع من العطف مانع، وهو ان لا نقصد تشريك الجملة الثانية مع الأولى ومنه: قوله تعالى: (رّبَّ انّى يَكُونُ لِي غُلام وَكَانَت إمرأتِي عاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِن الكِبَرِ عِتِيّا)[43] عُطفت جملة "وَقَدْ بَلَغْتُ مِن الكِبَرِ عِتِيّا" على جملة النداء ربّ اني وهن العظم مني، لكي لا يستلزم ذلك عطفها على ما قبلها مباشرة لعدم اختصاصها بالظرف الذي كانت عليه امرأته.

الفصل والوصل في اللسانيات النصية

انتقلت اللسانيات النصية في تحليل الدلالات اللغوية من نحو الجملة الى نحو النص، لأن النص "هو البنية اللغوية الاكبر، ولأن الجملة بقيت قاصرة أمام الابحاث والدراسات اللغوية ولم تستقل بذاتها ونأت عن السياق الذي يحتويها، والمتمثل بالبنية الكبرى للنص "[44] ، وهذا لا يعني استبعاد الجملة لكونها جزء من النسيج والسياق العام في بنية النص الكلية، فالنص عبارة عن عدّة جمل متعاقبة خطيا ولها حكما اعرابياً تُدرك بوساطة عناصر تربطها بأجزاء النص"[45]، والفصل والوصل هو احدى هذه الوسائل التي تسهم في تماسك النص؛ حيث يُعَرّف تمام حسّان الوصل أنه" قرينة لفظية على اتصال احد المترابطين بالآخر"[46] ، أما الفصل فيسمى بالارتباط " وهو نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون واسطة لفظية، فهي اشبه بعلاقة الشيء بنفسه "[47] ، كما تتجلى وظيفة الوصل في انعاش الذاكرة لاسترجاع ذُكِرَ سابقاً بوساطة إحدى الوسائل اللفظية التي تساعد في الوصول الى هذه الغأية، كما ويؤكد اللساني الغربي براون ويول ضرورة وجود روابط مادية شاخصة تحقق تماسك النص: "تظهر الروابط الأدواتية بين الجمل أكثر وضوحا، لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص"[48]، أما الازهر الزناد فله رؤيته في ما يتعلق بروابط وأدوات الفصل والوصل فحضور أداة الربط عنده مشروط بالتباين أو" الإختلاف" بين المقطعين أو الجملتين المتصلتين أو المتباعدتين ولتفسير معنى الإختلاف لا بد أن نتصفح عدّة وجوه منها:

_ **فيما يخص التعاقب في الذكر والذي يحتم علينا استخدام (و/ أو)** من ذلك قوله تعالى: (وسلام عَليه يومَ وُلِدَ ويومَ يموتُ ويومَ يُبعَثُ حيّا)،[49] وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدتُ ويومَ اموتُ ويومَ أُبعَثُ حيّاً). [50]

_ **التعاقب على أساس السبب والنتيجة** .قال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّا)،[51] وقوله تعالى: (قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيّ هَيّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَاسِ وَرَحْمَةً مِنّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيّا). [52].

_ **التعاقب حين اضافة عنصر اخباري جديد**. قال تعالى: (فأشارت إليهِ قالوا كيفَ نُكلّمُ مَنْ كانَ في المهدِ صبيّا* قالَ إنّي عبد الله آتاني الكتابَ وجَعَلَني نَبيّا).[53].

_ **تعاقب على أساس الترديد أو التذكير**(وهو أمر يجري عادة بين متباعدين) قال تعالى: (وسلام عَليه يومَ وُلِدَ ويومَ يموتُ ويومَ يُبعَثُ حيّا)[54] ، وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدتُ ويومَ اموتُ ويومَ أُبعَثُ حيّا).[55]

_ **تعاقب على أساس البيان** وهو أمر يكثر في الجمل الاعتراضية المفسرة قال تعالى: (قَالَ ربِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي وإشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعَـائِكَ رَبّ شَقِيّا)[56] ، قال: لا محل لها من الاعراب استئناف بياني[57]

أمّا فان دأيك فقد صنف الروابط ووظائفها الى اصناف مختلفة في عملها فمنها:

_ **الوصل التشريكي** وهو الربط أو عطف التشريك الذي تؤديه الواو يفيد الترتيب في الذكر، وقوله تعالى: (والسلام عليّ يوم وُلِدتُ ويومَ اموتُ ويومَ أُبعَثُ حيّاً).[58]

_ **الشرط** قال تعالى: (قد جَاءَني مِن العِلمِ ما لم يأتِكَ فاتبعني أهدِكَ صراطا سويَا).[59]

_ **العلّة والسبب** قال تعالى: (قَالَ إنّمَا أنَا رَسُولُ رَبّكِ لأهَبَ لَكِ غُلامَاً زَكِيّا)[60] و قَوله تَعَالى (قال كذلك قال ربك هو عليّ هيّن ولنجعله ءَايَة للناس ورحمةً منّا وكان امرا مقضيا)[61]

_ **الظروف الزمانية والمكانية والخيالية:** قَالَ تَعَالَى (وإذكُرْ فِي الكِتَابِ مَريمَ إذ انْتَبَذَتْ مِنْ أهلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّا)[62] ، وقوله تعالى: (فحملته فانتبذت به مكاناً قصيّا)[63] ، في الأيتين السابقتين ظرف مكان، وقوله تعالى: (وإنْذرهُم يَومَ الحَسْرَة إذ قُضِيَ الأمْرُ وَهُم فِي غَفلَةٍ وَهُم لا يُؤمِنُون)[64] ظرف زمان، أما بالنسبة للخيال في قوله تعالى: (فاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِم حِجَاباً فأرْسَلنا إلَيهَا رُوحَنَا فَتَمَثّل لَهَا بَشَراً سَوِيّا)[65]، فإذا كانت وظيفة الانواع السابقة والمختلفة من الوصل التي وضعها فان دايك Van_dijk متماثلة فمعانيها داخِلَ النَّص تكونُ مُختَلِفَة" فَمَثلا قد يعني الوصل إضافَة مَعلومَة جديدة الى معلومات مختلفة و معلومات سابقة أو ومغايرةٍ للسّابِقةِ أو تكونُ مَثابة نتيجة لسببٍ تقدّم عليها "[66]

_ **انواع الوصل في اللسانيات ودورها في سبك النص:** لأدوات الربط أو العطف دورا مهما في سـبك و ترابط Hجزاء النص، ولا بـد من معرفـة تسمـيـة هذا الجمـع وأساسـه فهو يكوّن علاقة منطقية بيـن الجملتين المترابطتين بإحـدى الأدوات مثل: الفاء، أو، ثم, وغيرها من ادوات العطف، وهو على اربعة انواع:

1_ الوصل الإضافي: ويربط الأشياء التي تشترك في حالة واحدة، كل واحد منهم صحيح في مفهوم علم النص، ويكون ذلك عن طريق أدوات: (الواو، أو، ثم) وللبلاغي دور مهم في معرفة عمل كل نوع من هذه الحروف، فالواو تفيد معنى المشاركة، و(أو) معنى التخيير أو(بدلاً عن) وعادة ما تستخدم مع السؤال والطلب والوعد والخبر[67]، ومثال ذلك قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي وَ اشْتَعَلَ الرَأسُ شَيْبَا)،[68] وقوله تعالى:(يَا يَحْيَى خُذْ الكِتَابَ بِقوةٍ وَآتَينَاهُ الحُكْمَ صَبِيّا)[69]

2_ الوصل العكسي أو الاستدراكي: وهو ما يسميه ديسلر ودي بوجراند (1981م) بمصطلح" وصل النقيض"؛ حيث تنافر الاشياء في علم النص وتعارضها، ويكون ذلك باستعمال مفردات معينة منها(لكن، على الرغم من، بل، على أية حال، مع ذلك، من ناحية اخرى) وبعض التعبيرات اللغوية مثل: (غير أن، خلاف ذلك، بيد ان، على العكس) فالمعنى الاساسي لعلاقة الاستدراك هو عكس التوقع"[70] ، قال تعالى: (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لكِن الظَالِمون اليَومَ في ضلالٍ مُبِينْ،) [71]،وهو الموضع الوحيد لهذا النوع من الوصل في هذه السورة.

3_ الوصل السببي: أو ما يسمى بالتفريغ وهو علاقة بين صورتين تتحقق احدى هذه الصور بتحقق الاخرى ومتوقف عليها فربط أول خيط للنص بآخره يؤدي الى تلاحمه وتماسكه وتحقيق نظمه، أو بتعريف آخر ذكرته عزّة شبل "وهو الربط المنطقي بين جملتين أو أكثر من جملتين، ويتم التعبير عن الوصل السببي باستخدام بعض الكلمات كـ (بهذا، لذلك، لأن، لكي، لهذا) وغيرها مثل نتيجة لذلك ، أو بسبب هذا أي الباء السببية واللام التعليلية "[72] ، ومثال ذلك قوله تعالى: (إنَّما أنَا رَسُولُ رَبّكِ لِأهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّا)[73] (إنما يسّرنَاه بِلِسَانك لتُبشّر بهِ المُتّقين)[74] ، أما اسلوب الشرط فقد ورد في السورة بأشكال محدودة بالادوات (من، إن، إذا) فوردت (من وإن) مرة واحدة في قوله تعالى:(قالَتْ إنّي أعُوذُ بالرَّحْمنِ

مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقيّا)[75] وتقدير جواب الشرط المحذوف فاتركني، و(إذا) خمس مرات. مثال ذلك: (حَتّى إذا رَأوا مَا يُوعَدون إمّا العَذاب وإمّا السّاعَةَ)[76] وقول: (إذا قَضَى أمْراً فإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكون)[77]

4_ الوصل الزمني: من الادوات والوسائل التي تساعد على تماسك النص هو عامل الزمن، وهي أي علاقة زمنية تربط الاحداث عن طريق التتابع الزمني ويتم التعبير عن هذه العلاقة بالأدوات (ثم، الفاء) أو عدد من الالفاظ مثل: (من قبل، من بعد، بينما، منذ، في حين، وبعد ذلك، على النحو التالي) أو وجود قرينة دالة على الزمان مثل (في ذات الوقت، حالا، في هذه اللحظة) أو تشير الى وقت سابق مثل(قبل هذا، سابقا، مبكرا)[78] ، ورد الوصل الزمي بالأداة (من بعد) مرة واحدة في قوله تعالى:(فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِم خَلَفٌ)[79] تعني الأية ان الدين انتقلَ من السلف الصالح الى الطالح فأضلوا الطريق واضاعوا صلاتهم واتبعوا الشهوات. والأداة الاخرى هي(من قبل) التي وردت ست مرات (إنّا نُبشّرُكَ بِغُلامٍ إسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّا)[80] وقوله تعالى أيضا :(يا ليتني متُّ قَبل هذا وكُنتُ نَسياً مَنسيّا)[81] ، فنذكرُ بعض مواضع الفصل التي وردتْ في السورة ومنها قوله تعالى:"(قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيّنٌ)[82] ، فهذه الجملة استئناف بياني جاءتْ جواباً عن سؤالِ زكريّا ومريمَ عليهما السلام. فجملة (قال كذلك) مفصولة دلّ عليها السياق لأنها محاورة بين طرفين فالجملة السابقة كانت جواباً على تعجب زكريا، وكذلك في قوله تعالى:(وكَانَ أمراً مقْضِيّا)[83]. موضع فصل أي مُستأنفة أيضا. وقولِه تعالى:(قالوا يا مَريمَ لَقَد جِئتِ شيئاً فَرِيّاً)[84] جملة مستأنفة، وقال قومها قولهم هذا توبيخا لها، ولمّا كانت إشارتها بمنزلة مواهة كلام حكى حوارهم الواقع عقِبَ الإشارة بجملةِ القولِ مفصولة غيرَ معطوفةٍ وفي قولِه تعالى:"(يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إلى الرَّحْمَنِ وَفْداً)[85] ، استئناف ابتدائي دالٌ على الفصلِ. وفي قولِه تعالى: (قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً)[86] ، جملة مستأنفة جواباً عن لسانِ ابراهيم _عليه السلام_ بعد الحوارِ بينَهُ وبينَ والدِه, فمِنْ جهةِ السياقِ دلّت الأية على فصل الكلام بعضه عن بعض لكنّه لم يفقِد النظم فدلّ الكلامُ اللاحق على الكلامِ السابق.

الخاتمة:

1_ لا تَكادُ تخلو أية من أياتِ سورة مريم المباركة مِنْ موضعٍ للوَصلِ بحرفِ العطفِ(الواو) لذا تبدو و كأنّها قطعة واحدة أو جملة واحدة .

2_ السورة المباركة موصولة بأكملها لاشتمالها على عدّة قصص .

3_ كان للوصلِ الاثرُ البالغُ في تماسكِ النص والعامل المهم في تحقيقِ الوحدةِ الموضوعية .

4_ الفصل لا يعني الانقطاع بين الجملِ وعدم وجودِ ترابطٍ بينهما. بل هو وصلٌ ولكن يُعرفُ عن طريقِ المعنى والموقع الاعرابي.

5_ لا بدَّ أن يُراعى في الفصلِ والوصل الجانب المعنويّ والنفسيّ والاجتماعيّ اكثر من اعتمادِه على الجانبِ النحوي والدلالي.

6_ للفصلِ والوصلِ دورٌ مهمٌ في تجاوزِ نحو الجملة الى نحو النص، لذلك عند احصاء عدد المرات التي ورَدت فيها (الواو العاطفة) فقط يتبين لنا بأنه تقريبا كل آيات السورة المباركة موصولة واصبحت كنص واحد لا يتجزأ على اختلافِ القصص الواردة فيها إلاّ أنها تجتمعُ على هدفٍ واحدٍ وهو قدرةُ الله سبحانه وتعالى والدعوة لعبادتِه كل ذلك أدّى إلى ترابطِ النص.

7_ استخراج مواضع الفصل والوصل بحسب قواعد اللسانيين تكون اسهل على الباحث من استخراجها كما وضعتها البلاغة العربية لأنها محددة بأدوات معينة يمكن تمييزها، لذا يجب أن لا تنحصر مواطن الفصل والوصل على ما جاءت عليه في المفتاح والتلخيص

8_ السياق هو السبيل الامثل لتحقيق دلالات الكلام والاستدلال عليه عن طريق المعنى العام بالإضافة الى الاستعانة بالجانب النفسي والاجتماعي.

هوامش البحث

1 علام، عبد الواحد، القاعدة والنص دراسة في الفصل والوصل، (القاهرة: مصر، دار الثقافة العربية. 1987م)، ص13.
2 السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور،(لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م)ص249.
3 ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق، عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم،(بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)ج9، ص 521.
4 نفسه، ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق، عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم،(بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)ج9، ص521.
5 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد، اساس البلاغة، ط1، تحقيق، محمد باسل عيون السود، (بيروت_ لبنان: دار الكتب العلمية. 1998م) ص25
6 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق، ابو فهر محمود محمد شاكر،(القاهرة: مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، 2008م)ص224 .
7 نفسه: السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور،(لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م)ص 78.
8 نفسه: ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق، عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم،(بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)ج9 ص22.
9 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد اساس البلاغة، ط1 تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت_ لبنان: دار الكتب العلمية، 1998م)
10 عكاوي، انعام فوّال، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والمعاني والبيان، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996م)ص 618_619.
11 نفسه: ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم الانصاري، (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، تحقيق، عامر احمد حيدر، ومراجعة عبد المنعم احمد ابراهيم،(بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)ج9، ص68.
12 خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ط1 (بيروت_ لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م)ص5.
13 حمودي، سعيد، الانسجام والاتساق النصي والاشكال، (الجزائر: مجلة الاثر اشغال الملتقى الوطني الاول حول، اللسانيات والرواية يومي 22، 23، 2012م) ص109.
14 بو قرة نعمان، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، (عمان: جدارا للكتب العالمي للنشر والتوزيع، 2009م)ص101.
15 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق، ابو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، (القاهرة: مطبعة المدني، 2008م)ص357.
16 سلوم، تامر، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ط1، (سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، 1983م) ص123.
17 الجرجاني، ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الاعجاز، تحقيق: ابو فهر محمود محمد شاكر، (القاهرة: مكتبة الخانجي مطبعة المدني. 2008م)ص81_82.
18 Halliday &Ruqaiya Hasan, cohesion in English, p324
19 ابو خرمة، د.عمر محمد ابو خرمة، نحو النص نقد النظرية...وبناء اخرى، (الاردن: عالم الكتب الحديث، 2004م)ص44_45.
20 حماسة، عبد اللطيف محمد، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، (دار الشروق للنشر، مكتبة لسان العرب، 2000م)ص13_14.

21 الحمصي، نعيم، فكرة اعجاز القرآن من البعثة النبوية الى عصرنا الحاضر، ط2، (سورية: مؤسسة الرسالة، 2008م)ص683.
22 عفّاس، معمر، تجليات نحو النص عند عبد القاهر الجرجاني، (دار النشر، جامعة وهران، 2012م)ص14.
23 ابرير، سمية، مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دراسة في ضوء علم المصطلح، (مذكرة ماجستي، 2010م) ص188.
24 الدليمي، سعد جمعة صالح، عبد القاهر الجرجاني في الخطاب النقدي المعاصر، (منشورات مطبعة المجمع العلمي، 2017م)ص117_121.
25 عفيفي، احمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1 (مكتبة زهراء الشرق ,2001م)ص17.
26 سورة مريم، الآية 5 _6
27 سورة مريم، الآية30.
28 سورة مريم، الآية31.
29 سورة مريم، الآية75.
30 سورة مريم، الآية83.
31 سورة مريم، الآية49.
32 سورة مريم، الآية 95.
33 سورة مريم، الآية 8.
34 سورة مريم، الآية 9.
35 سورة مريم، الآية 20.
36 سورة مريم، الآية 21.
37 سورة مريم، الآية .29.
38 سورة مريم، الآية 30.
39 الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد، الكشّاف عن غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، ط3، اعتنى به واخرجه، خليل مأمون شيحا، (بيروت_ لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م)ص3.
40 سورة مريم، الآية 46.
41 سورة مريم، الآية 6.
42 نفسه: السكاكي، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، تحقيق: نعيم زرزور،(لبنان: 1987م)ص 88.
43 سورة مريم، الآية 8 .
44 حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة_ مصر: مطبعة عالم الكتب، 1993م) ,ص109 .
45 زتسيسلاف، و اورزنياك، مدخل الى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة أ. د. سعيد حسن بحيري (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2012م) ص16
46 حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة, مصر: مطبعة عالم الكتب،1993م)ص109.
47 انظر: السابق نفسه، حسّان، تمام، البيان في روائع القرآن، (القاهرة, مصر: مطبعة عالم الكتب،1993م) ص213.
48 براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكني، (الريا ض _ السعودية: النشر العلمي والمطابع، 1997م)ص234.
49 سورة مريم، الآية 15.
50 سورة مريم، الآية 33.
51 سورة مريم، الآية 19.
52 سورة مريم، الآية 22 .

53 سورة مريم، الآية 29 _30.
54 سورة مريم، الآية 15.
55 سورة مريم، الآية 33.
56 سورة مريم، الآية 4.
57 الزنّاد، الازهر، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، ط1 (الناشر، المركز الثقافي العربي، 1993م)ص17.
58 سورة مريم، الآية 33.
59 سورة مريم، الآية 43.
60 سورة مريم، الآية 19.
61 سورة مريم، الآية 22.
62 سورة مريم، الآية 16.
63 سورة مريم، الآية 22.
64 سورة مريم، الآية 39.
65 سورة مريم، الآية 17.
66 خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ط1، (بيروت_ لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م)ص 84.
67 الفقي، صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (دار قباء للطباعة والنشر، 2000م)ص112.
68 سورة مريم، الآية 4.
69 سورة مريم، الآية 12.
70 سورة مريم، الآية 38.
71 سورة مريم، الآية 38.
72 شبل، عزّة، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم/ سليمان عطار، ط2،(القاهرة: مكتبة الآداب، 2009م)ص99.
73 سورة مريم، الآية 19.
74 سورة مريم، الآية 97.
75 سورة مريم، الآية 18.
76 سورة مريم، الآية 75.
77 سورة مريم، الآية 35.
78 الفقي، صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر . 2000م)ص35.
79 سورة مريم، الآية 59.
80 سورة مريم، الآية 7.
81 سورة مريم، الآية 23.
82 سورة مري، الآية 21.
83 سورة مريم، الآية 21.
84 سورة مريم، الآية 72.
85 سورة مريم، الآية 85.
86 سورة مريم، الآية 74.